

والآن.. جاء دور الفلاسفة للتنافس على تأليف الأغاني

أحد عشر مثقفاً وفيلسوفاً أوروبياً يجتمعون في برنامج غنائي أوروبي مبتكر

عرفنا الأغنية العاطفية، والأغنية الفكاهية، والأغنية الوطنية، والأغنية الدينية، والأغنية الملتزمة، وما نحن نكتشف اليوم نوعاً جديداً من الأغاني ممثلاً في الأغنية الفلسفية. فهل هي محاولة أخرى لتقريب الفلاسفة من الناس، أم هي استهزاء بالفلسفة وأهلها؟ وهل السخرية ممكنة في الفلسفة نفسها؟

أصول إيطالية، سبق أن قدم عرضاً عنوانه "أبطال الفكر" عن "أجديات" جيل دولوز دام أكثر من عشرين ساعة، وقد استعان منذ انطلاقة مشروعه بالمؤلفة والمخرجة المسرحية الفرنسية كلير دوريبوبير.

طوال سنتين، عمل عدة مثقفين أوروبيين من بلدان مختلفة، من فرنسا وسويسرا وإيطاليا إلى النرويج وكرواتيا والبرتغال وليتوانيا على إعداد أول مسابقة للأغنية الفلسفية، على طريقة أروفينزيون، ولكن للنقد التحليلي والجدل الفكري خارج الأطر الأكاديمية. وقد تجدد للمسابقة أحد عشر فيلسوفاً للتأليف في الحقول التي يشتغلون عليها، من الرومانسية الألمانية إلى أزمة المهاجرين أو الكوارث البيئية، وأحد عشر موسيقاراً من المعهد العالي للأغاني، وأدائها على خشبة.

وكما هي الحال في حفلات أروفينزيون تم إعداد بلاتو يليق بهذا الحدث، مع أضواء وشاشات، وكاميرات متنقلة، ومقدمة برامج شهيرة هي نينا نيغري، ولجنة تحكيم مؤلفة من مفكرين ومفكرات تتجدد كل سهرة، وتتولى مناقشة كلمات الأغنية، وتحلل فكرة مؤلفها، وتصوت مع الجمهور لاختيار الأغنية الفائزة.

وقد ساهمت في العرض الأول عدة وجوه بارزة كعالم الأثروبولوجيا السويسري من أصول تونسية منذر الكيلاني، وفيلسوفة العلوم البلجيكية فنسيان ديبري، والمؤرخ الفرنسي فيليب أرتير، والفيلسوفة الإيطالية ميكيل مارزانو، والفيلسوف وعالم التحليل النفسي السلوفيني ملان دولر، فصاغوا قصائد حول الإختلال المناخي والطبيعة، والاستهلاك، وسبل المقاومة، وأشكال الأمل، والرأسمالية كشكل مكتمل لكل لحوم البشر... ليضعوا التأمل الفكري في صميم الجدل العام، ولأسيما في هذا الظرف الذي يشهد تحولات عميقة وصعوداً خطراً للشعوبيات،

أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

لا نذكر في ما استمعنا إليه من أغاني عربية سوى قصائد فلسفية أداها بعض المطربين، مثل قصيد "الطلاس" لإيليا أبو ماضي التي لحنها وأداها محمد عبد الوهاب في فيلم "رصاصه في القلب" عام 1944، وأعادها عبد الحليم حافظ في فيلم "الخطايا" عام 1962، أو قصيد "حديث الروح" للباكستاني محمد إقبال الذي ترجمه عن الأردية نثراً أحد علماء الأزهر، ثم قام الصاوي علي شعلان بصياغته شعراً في قصيد خلد السنباطي وأم كلثوم.

البرنامج بجمع الفلسفة
والموسيقى والفكاهة،
في عرض ترفيهي يرى
الفلسفة وسيلة لفهم
مشاغل الناس



هل يكتب لهذه المبادرة الدوام

بانه لا يفهم شيئاً حتى يدفع محدثه إلى الإعراب عن أفكاره المسبقة والاعتراف بجهله. كذلك كيركيغارد، وكان قد صرح بان لا وجود لحياة بشرية حقيقية دون سخرية، وأضاف أنها جذبة بشكل لا يمكن معه إجلاؤها. أما فلاديمير بنكيلفيتش فيذهب أبعد من ذلك، حيث أكد أن السخرية مشوبة بالجد، لأن الفكاهة الخالية من خلفية جدية لا تكون سخرة بل مجرد هُزاة.

لا ندري هل يكتب لهذه المبادرة الدوام، وهي تنتقل عبر المدن الأوروبية، وسواء أبدأها أو أنتقدنا، فلا نملك إلا أن نعترف بان أصحابها يتكثرون ويحظون عن سبيل غير مطروقة، وأن شخصاً على دراجة يذهب أبعد من مثقفين جالسين إلى طاوله، فالحركة ولود والسكون أقر.

إثارة حماسة مشتركة. ومنهم من انتقد بشدة هذا التوجه، واستحضر بورديو في تحذيره من مجتمع الفرجة الذي يشوه كل شيء، ويحول أنظار الناس عن مشاغلهم الحقيقية. فالعرض في نظر هذا الفريق كان استهزاء بالفلسفة، وسخرية من المفكرين والمثقفين بعامه، باسم ديمقراطية ثقافية مزعومة، تستبج كل شيء لجلب الأضواء.

هذا الخلاف قديم قدم الفلسفة نفسها. فهيغل كان يعتبر سخرية الرومانسيين مدمرة، لأن دعائها يرفضون الواقع ويفضلون المحتمل أو الافتراضي، وهو رأي مجابله شليغل تقريبا، وكان هو أيضاً يعتبر أن السخرية ميتافيزيقية لأنها لا تأخذ الواقع مأخذ الجد. بينما كان سقراط يستعملها بطريقة بيداغوجية، فيتظاهر

اهتموا بالأيولوجيا (علم الأخلاق) لدى الحيوان، ولو أنها سخرت لاحقاً من أكاديمية هذا المبحث، وقد رصعت أغنيته بصور وعبارات مستوحاة من مودنة دونا هارايو، وفرجينيا وولف، وأنا تسيغ.

أما ميكيل مارزانو، ممثلة إيطاليا، فقد كتبت عن عدم اكتمال الوجود قائلة "حتى لو كنا قلنا قائلين للعطب/ فلا شيء يمكن أن يدبر كرامتنا/ إنها هشاشة الوجود/ وعجزنا عن أن نكون".

وقد اختلف المتابعون في الحكم على هذه المبادرة، منهم من رأى أن الوقت حان كي يهجر الفكر الأمان المؤسسية المعرفة ويلازم من هم بعيدون عنها، ويكف الترفيع عن تنويم الجماهير وصرפה عن السياسة، وعبر عن سروره بتوصل النظر الأكاديمي أخيراً إلى

فالقاش عادة ما ينحو منحى فكري أكثر منه موسيقياً. وكل نص يناقش مباشرة على البلاطو، من طرف لجنة تحكيم تنتخب في كل مدينة يتم فيها العرض، بينما يؤدي مغنيان القصيد في لغته الأصلية، مع بث الترجمة على شاشة ضخمة.

بين مرحب ورافض

كان التتويج في الدورة الأولى من نصيب البلجيكية فنسيان ديبري، الأستاذة بجامعة لياج البلجيكية، بقصيد طالعته "هل يبقى لنا ما يكفي من الريبة/ كي نحفظ للممكنات أملاً ضئيلاً/ هل يبقى لنا من الخيال، بقدر المعتاد/ كي نرى الحُباحب تلمع في الظلام"، وهي من أوائل من

فصاغوا قصائد حول الإختلال المناخي والطبيعة، والاستهلاك، وسبل المقاومة، وأشكال الأمل، والرأسمالية كشكل مكتمل لكل لحوم البشر... ليضعوا التأمل الفكري في صميم الجدل العام، ولأسيما في هذا الظرف الذي يشهد تحولات عميقة وصعوداً خطراً للشعوبيات،

سعودي وكويتي يتألقان

في الأمسية العاشرة من «شاعر المليون»

إلى المرحلة الثانية والتي تتضمن أربع حلقات، يشارك في كل منها أيضاً ستة شعراء ليتأهل في نهايتها 12 شاعراً، والمرحلة الثالثة تضم 12 شاعراً يتم تقسيمهم على أمسيتين، يتأهل في نهاية كل منهما 3 شعراء.

أما المرحلة الرابعة (الأمسية نصف النهائية)، فيقدم خلالها الشعراء قصائدهم أمام لجنة التحكيم وتسندهم إليهم درجات من 30 في المئة دون استبعاد أي من المتسابقين، ومن ثم ينتقلون إلى مرحلة التصويت التي تستمر لمدة أسبوع ولها نسبة 40 في المئة، وفي المرحلة الخامسة (الأمسية النهائية)، يعود الشعراء الستة ليقدّموا قصائدهم أمام لجنة التحكيم التي تمنحهم درجات من 30 في المئة. ليتم جمع درجات لجنة التحكيم لآخر أمسيتين بمجموع 60 في المئة، بالإضافة إلى نسبة تصويت الجمهور 40 في المئة، ويرتّب الفائزون بالمسابقة من المركز الأول إلى السادس.



شعراء الأمسية العاشرة

كما تأهل بقرار من اللجنة الشعراء خالد القصيري الجهني من السعودية، للمرحلة الثالثة بحصوله على 47 درجة من 50.

الحلقة الثانية من المرحلة الثانية لمسابقة «شاعر المليون» شهدت تنافس ستة شعراء من أربع دول عربية

ويذكر أن عدد الحلقات المباشرة لبرنامج شاعر المليون يبلغ 16 حلقة، ويتم تقسيمها إلى أربع مراحل. حيث يتم في المرحلة الأولى مشاركة 48 شاعراً ضمن ثماني أمسيات يشارك في كل منها 6 شعراء، ويتأهل منهم 3 شعراء بقرار من اللجنة وتصويت الجمهور، وصولاً

أبوبطي - انتظمت على خشبة مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، مساء الثلاثاء، الحلقة الثانية من المرحلة الثانية لبرنامج «شاعر المليون» في موسمها التاسع، البرنامج الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي.

في بداية الحلقة أعلن مقدا البرنامج الإعلامي أسهمان النقبي وحسين العامري عن نتائج تصويت الجمهور لشعراء الحلقة الماضية، حيث تأهل من خلال التصويت الشعراء مزيد بن جدعان الواسمي وأحمد بن عايد البلوي للمرحلة الـ 12 من المسابقة، وقد حصل الواسمي على 67 في المئة من تصويت الجمهور، بينما نال البلوي على 66 في المئة.

والنقى في الحلقة، التي تعد الأمسية العاشرة من البرنامج، ستة شعراء من أربع دول عربية، وهم أحمد بن جدعان العامري من الكويت، وبرزان السحيم الشمري من العراق، وحمود خلف القحطاني وخالد القصيري الجهني وزايد عايض الرويس من السعودية، ومبارك بالعود العامري من الإمارات، ليقدّموا قصائدهم أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، والأستاذ سلطان العميمي.

وبعد تقديمهم لقصائدهم تأهل بقرار من لجنة التحكيم الشاعر أحمد بن جدعان العامري من الكويت للمرحلة الثالثة من المسابقة، وذلك بحصوله على 48 درجة من 50 درجة.

جائزة الشيخ زايد للكتاب
تعلن قوائمها في ثلاثة فروع

جائزة الشيخ زايد للكتاب
تعلن قائمتها في فروع الثقافة العربية والترجمة والنشر في دورتها الـ 14

أبت ميهوب من تونس، الصادر عن دار سيناترا ومعهد تونس للترجمة، 2018، وهو مترجم من اللغة الفرنسية إلى العربية. ختاماً بكتاب «الشكوك على جالينوس لأبي بكر الرازي» ترجمة بولين كويتشيت من فرنسا وهو صادر عن غرويتلر برلين - 2019، والمؤلف مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية.

أما عن فرع النشر والتقنيات الثقافية، فتضم القائمة القصيرة كلاً من مكتبة الإسكندرية في مصر، والمعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بباريس، فرنسا ومجلة بانبيال في لندن - المملكة المتحدة.

يذكر أن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى استقبل 82 مشاركة هذا العام، أما فرع الترجمة فقد استقبل 170 عملاً بينما استقبل فرع النشر والتقنيات الثقافية هذا العام 39 ترشيحاً.

أدب الشرق" للباحث شتيفان فايدنر، الصادر عن دار "كونفيرسو"، 2019. ودراسة في اللغة الفرنسية بعنوان "المعتقدات في المغرب الوسيط - تساؤلات حول الولاية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر" للباحثة نالي عمري والصادر عن دار "سيرف"، 2019 وباللغة الإنجليزية نجد كتاب "الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين قراءات تناضحية" للكاتب ريتشارد فان لوبين من هولندا، الصادر عن دار بريل للنشر، 2018. وكتاب بالإيطالية بعنوان "الشبكة الصوفية. الأخوة الإسلامية بين العولمة والفونسيو ليشيزي، الصادر عن دار "جوفونس"، 2017.

أما فرع الترجمة فتضم قائمته القصيرة كتاب "المنطقة المعتمنة: التاريخ السري للحرب السيبيرية" للمؤلف فرد كابلان، ترجمة لؤي عبدالمجيد من مصر، الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، وهو مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

وكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف ترجمة محمد

أبوبطي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الرابعة عشرة عن القائمة القصيرة لفروع الثقافة العربية في اللغات الأخرى والترجمة والنشر والتقنيات الثقافية، حيث اشتمل فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى على خمسة أعمال، بينما بلغت قائمة الترجمة ثلاثة أعمال مترجمة، فيما نجد ثلاث دور نشر مرشحة في فرع النشر والتقنيات الثقافية من أصل 39 ترشيحاً.

وتضم القائمة القصيرة لفرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى دراستين باللغة الألمانية "لماذا لم توجد عصور وسطى إسلامية، تراث العصور القديمة والشرقية" للباحث توماس باور، الصادر عن دار "سي.أتش بيك فيرلاغ"، 2018، وكتاب "الف كتاب وكتاب من

